ما هو أفضل وقت لرصد شهب الرباعيات؟



سيشهد كوكب الأرض خلال الأسبوع الأول من شهر يناير/كانون الثاني تساقط زخة شهب الرباعيات السنوية، حيث ستكون المناطق الواقعة في خطوط العرض الشمالية أفضل الأماكن لمشاهدة ورصد تساقط الشهب. وكما هو معلوم، فإن مدة ذروة زخة شهب الرباعيات هي أقل من يوم، لذا يجب أن تكون في الجانب الليلي من الأرض عند بلوغ زخة الشهب ذروتها القصيرة نسبياً كي تتمكن من مشاهدة شهب الرباعيات.

ومن غير المتوقع خلال زخة هذه السنة أن يتسبب الهلال في إفساد منظر تساقط الشهب في السماء، لذا في حال كنت راغباً بمشاهدتها حاول أن ترصدها في الفترة الممتدة بين منتصف الليل إلى ما قبل فجر اليوم الرابع من شهر يناير/كانون الثاني.

يعتبر نصف الكرة الشمالي المنطقة المفضلة لتساقط شهب الرباعيات، وذلك لأن نقطة مشعّ شهب الرباعيات (**أي النقطة الموجودة في السماء والتي يبدو أن الشهب تصدر منها**) تقع بعيداً إلى الشمال على قبة السماء.

هذا ويمكن لزخة شهب الرباعيات أن تكون مماثلة لمعدلات كل من شهب البرشاويات **Perseid** في شهر أغسطس/آب، وزخة شهب الجوزاء **Geminid** في شهر ديسمبر/كانون الأول، حيث يمكن أن نرى في السماء المظلمة تساقط ما بين 50 إلى 100 شهاب خلال الساعة الواحدة.



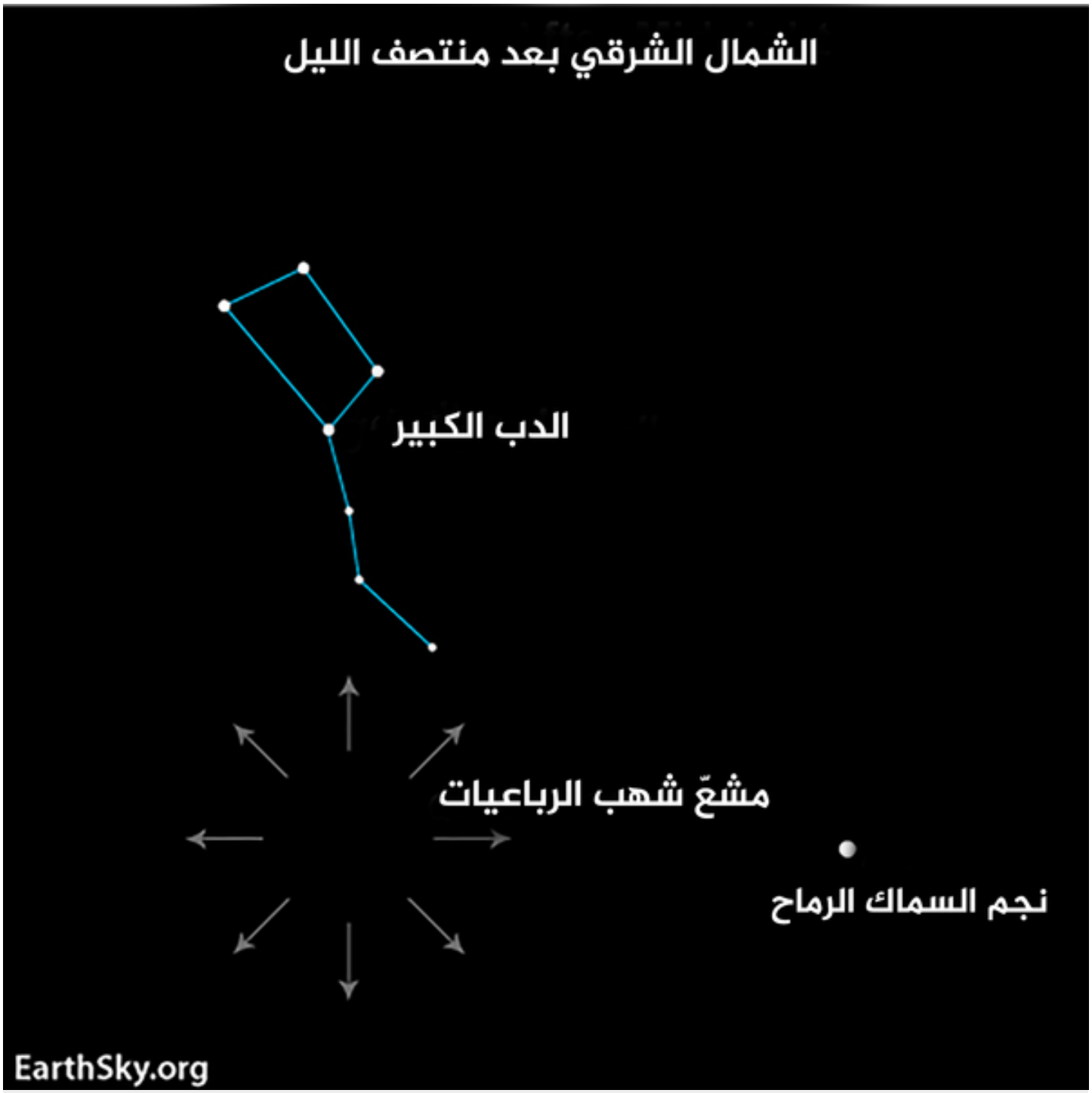
نرى في الصورة تساقط شهب الرباعيات وهي تشكل خطاً بالقرب من نجم السماك الأعزل Spica، أي النجم الساطع في كوكبة الجوزاء. المصدر: Navicore

إذاً، لماذا لا تحظى شهب الرباعيات بنفس شهرة شهب البرشاويات أو الجوزاء؟ في الواقع، يعود السبب إلى أن مدة ذروة شهب الرباعيات قصيرة جداً ولا تتعدى بضعة ساعات فقط. لذا إذا فوتّ فرصة مشاهدة ذروة شهب الرباعيات وهو أمر من السهولة حدوثه، فإنك لن تشاهد الكثير من الشهب.

إذا كنت لا زلت تفكر في رصد ومراقبة شهب الرباعيات، فافعل ذلك. إن ذروة تساقط شهب الرباعيات نادراً ما تكون مضمونة المشاهدة، لذا في بعض الأحيان قد تنجح مغامرتك وتحظى بمشاهدة جيدة لتساقط الشهب، إلا أنه يجب أن تعلم أنك لن تشاهد عدداً كبيراً من الشهب.

إن أفضل وقت لمشاهدة زخة شهب الرباعيات هو في الفترة الممتدة بين منتصف الليل إلى ما قبل الفجر حسب التوقيت المحلي لمنطقتك، وذلك بغض النظر عن مكان وجودك في نصف الكرة الشمالي. ولحسن الحظ، فإن الهلال في هذه السنة لن يكون له أثر كبير في إفساد تساقط شهب الرباعيات لشهر يناير/كانون الثاني من سنة 2016.

سُميت شهب الرباعيات بهذا الاسم تيمناً باسم كوكبة لم تعد موجودة وهي رباعيات موراليس (**Quadrans Muralis**). فإذا قمت بتتبع مسارات شهب الرباعيات بشكل معكوس، فسيبدو أنها تشعّ من النقطة التي كانت تتمركز فيها تلك الكوكبة. ويمكنك تحديد موقع مشعّ شهب الرباعيات بالنسبة إلى الدب الأكبر ونجم السماك الرمّاح.



إن نقطة مشعّ شهب الرباعيات تقع بعيداً إلى الشمال على قبة السماء، وهذا هو سبب كون نصف الكرة الأرضية الشمالي أفضل لمشاهدة هذه الشهب من نصفها الجنوبي.

في حقيقة الأمر، لا تحتاج إلى العثور على مشعّ شهب الرباعيات كي تستمع بمشاهدتها، كل ما تحتاجه هو سماء مظلمة وأن تنظر إلى الشمال والشمال الشرقي لمدة ساعة قبل حلول الفجر. وعليه فإن فترة مشاهدة زخة شهب الرباعيات في المناطق التي تقع على خطوط العرض الشمالية ستكون بين أواخر ليلة اليوم الثالث من شهر يناير/كانون الثاني وحتى فجر الرابع من الشهر نفسه.

هذا ويمكن أن يرى المرء تساقط 50 شهاباً خلال الساعة الواحدة، إلا أن الذروة ستكون قصيرة نسبياً. وبالطبع، يمكنك استغلال قرب الهلال من المريخ لإرشادك إلى مواقع 3 كواكب أخرى من كواكب الصباح، حيث يمكنك رؤية المشتري وهو يشرق إلى جهة الغرب من

القمر والمريخ. أما كوكبا الزهرة وزحل فسيكونان في موقع منخفض إلى الجهة الجنوبية الشرقية خلال ساعة الظلام التي تسبق الفجر.



سيكون من المفيد جداً النهوض باكراً في الصباح لرؤية مواقع الكواكب. يشير الخط الأخضر إلى مسار الشمس- المستوى المداري للأرض والمتوقع على القبة السماوية.

إذا كنت محظوظاً للغاية وموجوداً في المكان المناسب من نصف الكرة الشمالي، فإنك ربما ستحظى بفرصة مشاهدة زخة شهب الرباعيات خلال الساعات الأولى من فجر اليوم الرابع من شهر يناير/كانون الثاني.

- التاريخ: 2016-01-04

- التصنيف: الأرض

#الشهب #الهطل الشهابي #كوكبة الدب الاكبر #زخة شهب الرباعيات

المصادر

- earthsky
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - سومر عادلة
- تحرير
  - منير بندوزان
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - مي الشاهد